



د. حميد السريدي

إطار بالوكلالة القضائية

# التضامن التجاري في منازعات الأعمال

- قراءة تفصيلية في مبدأ افتراض التضامن في الالتزامات التجارية
- خصوصيات التعديل وأثار التضامن في قانون الأعمال
- المسالك المتاحة للدائن للتنفيذ على مدينيه المتضامنين
- ظواهر التضامن في المقاولة الفردية والجماعية

تقديم:

الدكتور عبد الرحيم شمعة



دار الأقاف

التضامن التجاري في منازعات الأعمال

2023

لقد كانت للكاتب الشجاعة للخوض في مؤسسة قانونية متغيرة عاكسه لمرحلة متميزة في تاريخ الفكر القانوني، إذ أن ما يميز العلاقات التعاقدية المالية، الاقتراض جزء منها. على الأقل منذ أواسط القرن العشرين، بأنها متسنة "باستدامة الأزمات" مما يجعل الاقتراض متاماً بشكل مضطرب الشيء الذي ينعكس سلباً على ما نحيى القروض، وهو ما أثر بشكل قوي على مؤسسة التضامن، حيث ارتفع منسوب إقرار التضامن بسلطان القانون على حساب سلطان الإرادة، عاكساً بذلك مرحلة جديدة في تاريخ القانون التجاري، من حيث تجاوز كونه قانوناً خاصاً إلى اعتباره وبامتياز قانون المصلحة الاقتصادية العامة.

إن ارتفاع منسوب إقرار التضامن بقوة القانون في معاملات المال والأعمال يعكس هاجس لدى الدولة الحديثة التي تعتبر أن المشاريع الاقتصادية - المقاولة - عنواناً لاستمرارها وضمان استدامتها، وهو ما يبرر تنامي إقرار التضامن النظامي، ولنا في نظام الشركات التجارية والأوراق التجارية ونظام صعوبات المقاولة خير دليل على ما أصبح عليه التضامن في منازعات الأعمال، بما يحفر الدائنين على اختلاف مراكزهم وحجمهم وطبيعتهم على منع ثقفهم إلى المدين التاجر.

ولعل من مميزات هذا المرجع، أنه صبغ ببرؤى علمية واضحة معتمدة على الشكل المنهجي الأكاديمي، منطلقاً صاحبها من التأصيل النظري إلى التنزيل العملي من خلال رصد مجموع التحولات القانونية القضائية المؤطرة والمواكبة لانتقالات الكبيرة والواضحة التي ميزت وتميز القانون التجاري باعتباره قانون الحركة الدائمة، وهذا ليس بالغريب على الباحث الذي استثمر تجربته المهنية ك إطار بالوكلالة القضائية التي تضطلع بمهمة الدفاع عن الدولة وإداراتها العمومية أمام القضاء وهيئات التحكيم، فزاوج بين صفتة كباحث في العلوم القانونية والممارسة العملية.

إن الكتاب الذي بين أيدينا يحقق إضافة هامة لفقهه منازعات قوانين الأعمال لما يقدمه من إجابات قانونية وفهيمة وقضائية لمسالك قانونية شائكة، مانحا بذلك فرصة قيمة لإغناء المكتبة الحقوقية بمؤلف مغربي ثمين.

دار الأقاف المغربية  
للنشر والتوزيع

الدار البيضاء - المغرب  
الهاتف: +212522-83-33-99  
البريد الإلكتروني: daralafak@gmail.com  
الموقع الرسمي: www.daralafak.com



## الفهرس

- مقدمة .....  
الباب الأول : دلالات التضامن في المادة التجارية.  
الفصل الأول: قوة القانون أساس إقرار التضامن التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- الفرع الأول: من التضامن الإرادي إلى التضامن المفترض  
Error! Bookmark not defined.
- المبحث الأول: مضمون قاعدة افتراض التضامن التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- المطلب الأول: مسوغات عدم افتراض التضامن بين المدينين في المادة المدنية  
Error! Bookmark not defined.
- المطلب الثاني: مسوغات افتراض التضامن في المادة التجارية  
Error! Bookmark not defined.
- الفقرة الأولى: قاعدة افتراض التضامن بين التنكر والاعتراف  
Error! Bookmark not defined.
- أولا: التيار المنادي بوحدة القانون الخاص: لا افتراض للتضامن في القانون التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- ثانيا: التيار المنادي بضرورة استقلال القانون التجاري: افتراض التضامن في القانون التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- الفقرة الثانية: التعديل التشريعي لقاعدة افتراض التضامن التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- الفقرة الثالثة: آثار التعديل التشريعي لقاعدة افتراض التضامن التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- أولا: مؤشرات تطبيق قاعدة افتراض التضامن  
Error! Bookmark not defined.
- أ: نطاق تطبيق قاعدة افتراض من حيث الطرف المشمول بالقاعدة  
Error! Bookmark not defined.
- ب: نطاق تطبيق القاعدة من حيث مصادر الالتزام التجاري  
Error! Bookmark not defined.
- ج: مدى إمكانية تمديد آثار قاعدة افتراض التضامن إلى الكفيل  
Error! Bookmark not defined.

- 1: سريان افتراض التضامن على الكفيل التجاري في التشريع المقارن  
**Error! Bookmark not defined.**
- 2: غموض وضعيّة الكفيل بخصوص شموليته بقاعدة افتراض التضامن في القانون المغربي .....  
**Error! Bookmark not defined.**
- ثانياً: حدود تأثير افتراض التضامن على المراكز القانونية  
**Error! Bookmark not defined.**
- أ: قلب عبء الإثبات: ضرورة لتوحيد مركز المقاولة الدائنة  
**Error! Bookmark not defined.**
- ب: مدى ارتباط قاعدة الافتراض التضامني بالنظام العام  
**Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الثاني: ضوابط تطبيق قاعدة افتراض التضامن التجاري  
**Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: ضبابية معايير التطبيق والسبل الكفيلة لتجاوزها  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: محدودية معيار التطبيق القائم على تجارية النشاط  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: السبل الكفيلة لتجاوز سلبيات المعيار الموضوعي  
**Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الثاني: شروط إعمال قاعدة افتراض التضامن  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: تعدد المدينين في الالتزام.....  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: الاشتراك في نفس الالتزام: تضامن في الدين أو تضامن في المسؤولية.  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثالثة: وحدة مصدر الالتزام التجاري  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الرابعة: أن يتعلق الأمر بمحل واحد للالتزام  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الخامسة: تعدد الروابط في الالتزام التضامني  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفرع الثاني: النص القانوني كمصدر للتضامن في المادة التجارية  
**Error! Bookmark not defined.**

- Error!** المبحث الأول: النصوص القانونية المؤسسة للتضامن داخل المدونة  
**Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: التضامن الناشئ بمناسبة التصرفات المنصبة على الأصل التجاري  
**Error! Bookmark not defined.** .....  
الفقرة الأولى: التضامن في حالة تقديم الأصل التجاري حصة في شركة: آلية لتطويره  
**Error! Bookmark not defined.** .....  
الفقرة الثانية: المسؤولية التضامنية بين المكري والمسير الحر: آلية لاستمرارية الأصل التجاري .....  
**Error! Bookmark not defined.** .....  
**Error!** المطلب الثاني: التضامن الصرفي: آلية لتعزيز الثقة في الورقة التجارية  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المبحث الثاني: التضامن التجاري القانوني خارج المدونة  
**Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: التضامن في قانون الشركات التجارية: آلية لتدعمي الزمة المالية للشخص الاعتباري .....  
**Error! Bookmark not defined.** .....  
المطلب الثاني: التضامن في المجموعات ذات النفع الاقتصادي  
**Bookmark not defined.**
- Error!** الفصل الثاني: حدود أصلية آثار التضامن في قانون الأعمال  
**Bookmark not defined.**
- Error!** الفرع الأول: إعادة النظر في قواعد الاستفادة من مفاعيل التضامن  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المبحث الأول: تعديل القواعد الموضوعية الخاصة بالمطالبة بالوفاء  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المطلب الأول: الالتزام بالكل: تخفيف عن الدائن  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المطلب الثاني: مدى حرية الدائن في مطالبة أي من المدينين المتضامنين  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المبحث الثاني: تعديل القواعد الخاصة بأجرأة مؤسسة التضامن التجاري  
**Bookmark not defined.**
- Error!** المطلب الأول: الإمكانيات المتاحة للدائن لإجراء ممارسة الرجوع القضائي  
**Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark** إمكانية توجيه الدعوى ضد مدين متضامن واحد **not defined.**

الفقرة الثانية: إمكانية رفع دعوى جماعية ...  
المطلب الثاني: إجراءات تنفيذ الحكم القاضي بالتضامن **Error! Bookmark not defined.**

**Error!** الفقرة الأولى: فرضية صدور الحكم ضد أحد المدينين المتضامنين **Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark** الفقرة الثانية: فرضية صدور الحكم على عدة مدينين متضامنين **not defined.**

**Error!** الفرع الثاني: تعديل القواعد الخاصة بإنهاء آثار التضامن في المادة التجارية **Bookmark not defined.**

**Error!** المبحث الأول: تعديل الضوابط التي تحكم علاقات المدينين فيما بينهم **Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark** المطلب الأول: حدود انتظام الالتزام بين المدينين المتضامنين **not defined.**

**Error!** الفقرة الأولى: انقضاء مزية التضامن في علاقة المدينين في المادة المدنية **Bookmark not defined.**

**Error!** الفقرة الثانية: استمرار تضامن المدينين إزاء الموفي في الدين التجاري **Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not** المطلب الثاني: نطاق ممارسة حق استرداد الدين **defined.**

الفقرة الأولى: الرجوع الجزئي للمدين الموفي.  
**Error! Bookmark not defined.** أولاً: إمكانية الرجوع الكلي في الدين التعاقدية.  
**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: إمكانية الرجوع في الديون التقصيرية.  
**Error! Bookmark not** الفقرة الثالثة: المنع من الرجوع بين التأقيت والتأبيد **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: الحرمان المؤقت من الرجوع.....  
**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: الحرمان النهائي من الرجوع.....  
**Error!** المبحث الثاني: المسالك المتاحة للمدين الموفي: تحويل للقواعد العامة **Bookmark not defined.**

- Error!** المطلب الأول: الأساس القانوني لدعوى الاسترداد وفق القواعد العامة  
**Bookmark not defined.**
- Error! Bookmark** الفقرة الأولى: رجوع المدين الموفي على المدين بدعوى شخصية  
**not defined.**
- Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: رجوع الموفي على المدينين بدعوى الحلول  
**defined.**
- المطلب الثاني: مدى تطابق أساس الرجوع وفق القواعد العامة مع خصوصيات الدعوى التجارية  
**Error! Bookmark not defined.**
- Error! Bookmark** الفقرة الأولى: دعوى الاسترداد المتاحة للموفي بالورقة التجارية  
**not defined.**
- الفقرة الثانية: دعوى استرداد المتاحة للمدين المتضامن الموفي بدين تجاري غير صرفي  
**Error! Bookmark not defined.**
- Error!** الباب الثاني: التضامن في المادة التجارية ضرورة لتدعم الضمان العام  
**Bookmark not defined.**
- Error! Bookmark not defined.** الفصل الأول: رسم حدود تداخل النم في المقاولة الجماعية  
**defined.**
- الفرع الأول: المسؤولية التضامنية بالصفة ..  
**Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الأول: المسؤولية التضامنية كاستثناء على مبدأ استقلال ذمة الشركة عن الشركاء  
**Error! Bookmark not defined.**
- Error! Bookmark not defined.** المطلب الأول: مبدأ استقلال ذمة الشركة عن الشركاء  
**defined.**
- الفقرة الأولى: استقلال عضوي .....  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: استقلال الذمة المالية للشركة ..  
**Error! Bookmark not defined.**
- Error!** المطلب الثاني: حالات تقرير المسؤولية التضامنية للشركاء في الشركات  
**Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: تمديد بنص القانون ..  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: التمديد القضائي ..  
**Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الثاني: الصفة التجارية كمناطق لقيام المسؤولية التضامنية  
**not defined.**

**Error! Bookmark** المطلب الأول: ماهية المسؤولية التضامنية للشريك المتضامن **not defined.**

**Error! Bookmark** الفقرة الأولى: تعريف مسؤولية الشريك الشخصية والتضامنية **not defined.**

**Error! Bookmark** not أولاً: مسؤولية الشريك المتضامن: شخصية ومطلقة **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: مسؤولية الشريك المتضامن: تضامنية.

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: شروط إثارة مسؤولية الشريك المتضامن **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: الشروط الموضوعية لإثارة مسؤولية الشريك **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أ: أن يكون للشريك علاقة بالشركة عند نشوء الدين **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ب: أن يكون الدين قد نشأ من أجل غرض الشركة **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: الشرط الشكلي: وضع الشركة في حالة مطل **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** المطلب الثاني: النطاق الزمني لمسؤولية الشريك المتضامن **defined.**

**Error! Bookmark** الفقرة الأولى: مسؤولية الشريك المتضامن المنسحب من الشركة **not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: حدود مواجهة الشريك المنسحب حالة خضوع المقاولة للتوقف عن الدفع **Bookmark not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** ثانياً: مسؤولية شريك المتضامن المنسحب في الحالة العادية **defined.**

**Error! Bookmark not defined.** الفقرة الثانية: مسؤولية الشريك المتضامن الجديد في الشركة **not defined.**

**Error! Bookmark not defined.** أولاً: مسؤولية الشريك المتضامن الجديد المنظم للشركة **defined.**

- ثانياً: مسؤولية الشريك المتضامن الجديد المتنازل له عن حصة في الشركة  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفرع الثاني: المسؤولية التضامنية التجارية بالفعل  
**Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الأول: العناصر التكوينية للمسؤولية التضامنية المبنية على فعل  
**Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: شروط قيام المسؤولية التضامنية التجارية  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: الخطأ المشترك كموجب لتحقق المسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**
- أولاً: عدم الاعتداد بدرجة جسامنة الخطأ المنسوب إلى كل من المسؤولين  
**Error! Bookmark not defined.**
- ثانياً: عدم اشتراط وحدة الخطأ أو تعاقر الأخطاء  
**Error! Bookmark not defined.**
- ثالثاً: عدم اشتراط كون أخطاء المسؤولين جميعاً إيجابية أو سلبية  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: وحدة الضرر الجماعي .....  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثالثة: علاقة سببية .....  
**Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الثاني: صور المسؤولية التضامنية التجارية بالفعل  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: المسؤولية التضامنية الناتجة عن الالخلال بإجراءات التأسيس  
**Error! Bookmark not defined.**
- أولاً: المسؤولية التضامنية الناشئة عن البطلان.  
**Error! Bookmark not defined.**
- ثانياً: المسؤولية التضامنية المرتبطة بالمساس بالنظام الأساسي  
**Error! Bookmark not defined.**
- ثالثاً: المسؤولية التضامنية الناشئة عن الأعمال المنجزة باسم الشركة في طور التأسيس  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثانية: المسؤولية المدنية التضامنية المترتبة عن خطأ التسيير  
**Error! Bookmark not defined.**

- أولاً: مسؤولية المسيرون التضامنية للمقاولة في الوضع العادي **Error! Bookmark not defined.**
- أ: المسؤولية عن مخالفة الأحكام التشريعية والتنظيمية المطبقة على الشركة **Error! Bookmark not defined.**
- ب: خرق النظام الأساسي.....  
**Error! Bookmark not defined.**
- ج: الأخطاء التي ترتكب بمناسبة التسيير في معناه الضيق **Error! Bookmark not defined.**
- ثانيا: المسؤولية التضامنية للمسيرين في الكتاب الخامس **Error! Bookmark not defined.**
- أ: الشروط الخاصة لدعوى تغطية الخصوم..  
**Error! Bookmark not defined.**
- إ: ضرورة توفر الشركة على شخصية اعتبارية **Error! Bookmark not defined.**
- 2: الفتح المسبق لمسطرة معالجة صعوبات المقاولة في حق الشركة **Error! Bookmark not defined.**
- 3: أن يتعلق الأمر بمسير قانوني أو فعلي ...  
**Error! Bookmark not defined.**
- ب: الشروط الموضوعية لدعوى تغطية الخصوم من قبل المسيرين **Error! Bookmark not defined.**
- 1: الخطأ في التسيير ساهم في نقص أصول المقاولة **Error! Bookmark not defined.**
- 2: الضرر الاقتصادي: المتمثل في نقص أصول المقاولة **Error! Bookmark not defined.**
- 3: العلاقة السببية .....  
**Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الثالثة: مسؤولية المسيرين التضامنية نتيجة ارتكابهم لفعل جرمي **Error! Bookmark not defined.**
- المبحث الثاني: تفرد آثار تحقق المسؤولية التضامنية التجارية **Error! Bookmark not defined.**
- المطلب الأول: دعوى المسؤولية التضامنية في شركات التجارية **Error! Bookmark not defined.**
- الفقرة الأولى: المحكمة المختصة بالبت في المسؤولية التضامنية **Error! Bookmark not defined.**

أولاً: المحاكم المختصة: حالة الفعل الجرمي **Error! Bookmark not defined.**  
ثانياً: المحكمة المختصة: حالة الخطأ العادي **Error! Bookmark not defined.**  
الفقرة الثانية: توسيع من له الصفة في تحريك الدعوى التجارية **Error! Bookmark not defined.**

أولاً: حالات مسؤولية المسيرين المدنية العادية **Error! Bookmark not defined.**  
أ: دعوى الشركة ..... **Error! Bookmark not defined.**  
ب: دعوى الشركاء ..... **Error! Bookmark not defined.**  
ج: دعوى الأغيار ..... **Error! Bookmark not defined.**  
ثانياً: تعدد قنوات رفع دعوى تغطية الخصوم **Error! Bookmark not defined.**  
أ: الفتح التقائي للمسطرة من قبل المحكمة التجارية **Error! Bookmark not defined.**

ب: الاعتراف للنيابة العامة بحق طلب رفع دعوى تصفية الخصوم **Error! Bookmark not defined.**

ج: تحريك الدعوى عن طريق السنديك ..... **Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الثالثة: قصر تقادم دعوى المسؤولية التضامنية التجارية **Error! Bookmark not defined.**

أولاً: التقادم الخماسي ..... **Error! Bookmark not defined.**  
ثانياً: التقادم الثلاثي ..... **Error! Bookmark not defined.**  
ثالثاً: تقادم المسؤولية التضامنية الجزرية .... **Error! Bookmark not defined.**  
المطلب الثاني: طبيعة التعويض المترتب عن المسؤولية التضامنية التجارية **Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الأولى: تقدير التعويض في الحالة العادية **Error! Bookmark not defined.**  
الفقرة الأولى: تقدير التعويض في حالة خضوع المقاولة لمساطر القضائية **Error! Bookmark not defined.**

الفصل الثاني : تداخل الذم في المقاولة الفردية: الأصل التجاري نموذجا **Error! Bookmark not defined.**

الفرع الأول : مضامين المسؤولية التضامنية المؤقتة **Error! Bookmark not defined.**

المبحث الأول: نطاق المسؤولية التضامنية .. **Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول: شروط المسؤولية التضامنية للمكري  
**Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الأولى: طبيعة الديون المرتبة للمسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الثانية: النطاق الزمني للمسؤولية التضامنية: تضامن مؤقت  
**Error! Bookmark not defined.**

الوضعية الأولى : الديون الناشئة قبل القيام بإجراءات الشهر  
**Error! Bookmark not defined.**

الوضعية الثانية : الديون الناشئة بعد القيام بإجراءات الشهر  
**Error! Bookmark not defined.**

المطلب الثاني : الاستثناءات الواردة على المسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الأولى : الأشخاص المستثنون من المسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**

أولا: شروط استثناء الكفالة القضائيين .....

أ: الحصول على إن.....

ب: القيام بإجراءات الشهر.....

ثانيا: مبررات استثناء الوكلاه القضائيين من المسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**

الفقرة الثانية: الديون المستثناة من المسؤولية التضامنية  
**Error! Bookmark not defined.**

أولا: الديون المستثناة من حيث تاريخ نشوئها.

ثانيا: الديون المستثناة من حيث طبيعتها .....

الفقرة الثالثة: استثناء المقاولة الخاضعة لمساطر المعالجة القضائية  
**Error! Bookmark not defined.**

المبحث الثاني : أسس المسؤولية التضامنية للمكري  
**Error! Bookmark not defined.**

المطلب الأول: نظرية الظاهر كمبر لمسائلة المكري  
**Error! Bookmark not defined.**

**المطلب الثاني: نظرية الإثراء بلا سبب كمبر للمسؤولية defined.**

**المطلب الثالث: المسؤولية المدنية كموجب لمساءلة المكري defined.**

**Error!** الفرع الثاني: حدود الحماية التي توفرها المسؤولية التضامنية للمكري  
**Bookmark not defined.**

## المبحث الأول: المسؤولية التضامنية كعائق لتنمية الأصل التجاري

**المبحث الثاني : مدى تأثير فعالية المسؤولية التضامنية بفتح مساطر الجماعية في مواجهة المسئ**

**Error! Bookmark not defined.** ..... خاتمة: .....  
**Error! Bookmark not defined** ..... لائحة المراجع: .....

## الفهرس ..... 1 .....